نُخْبَةُ الإِعْلامِ الجِهَادِيّ
قِسْمُ التّفْرِيغِ وَالنّشْرِ

تفريغ سلسلة حلقات برنامج

صناعة الإرهاب

الحلقة [34] الرابعة والثلاثون

بعنوان

تابع المرحلة الأولى من حرب العصابات

للأخ المجاهد
أبي عبيدة عبدالله العدم
حفظه الله

الصادرة عن مركز الفجر للإعلام



بسم الله الرحمن الرحيم

الحلقة 34 من سلسلة برنامج صناعة الإرهاب

دورة الأمن والاستخبارات

للمجاهد أبي عبيدة عبد الله العدم

تابع المرحلة الأولى من حرب العصابات

بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله.

ثم أما بعد:

نكمل الحديث عن مراحل حرب العصابات، إدارة وتنظيم حرب العصابات. تكلمنا بالأمس عن المرحلة الأولى؛ ذكرنا فيها السمات السياسية للعدو، وقلنا في هذه الجزئية أن العدو يعمد إلى إظهار رجال العصابات والمجاهدين بمظهر أنهم خوارج وتكفيريون وأنهم إرهابيون إلى غير ذلك من المسميات، والذي يروِّج لهذا ليس الطواغيت فقط؛ إنما هم علماؤهم وأحبارهم؛ لأن لكل فرعون ساحر، ولكل رئيس قبيلة كاهن؛ لأن الناس في طبيعتهم لا يتبعون الحاكم، هم يتبعون رجال الدين دائماً. فطرة الإنسان مجبولة على هذا الأمر؛ ففرعون قال: {لَعَلَّنَا نَتَّبِعُ السَّحَرَةَ إِنْ كَانُوا هُمُ الْغَالِبِينَ}، ما قال لعلنا نتبع فرعون قال نتبع السحرة، وكذلك الطواغيت الآن كل طاغوت له مجموعة من علماء السوء يُسبغون الشرعيّة على حكمه؛ فلولا هؤلاء علماء السوء ما بقي الحاكم في كرسي الحكم، ليس فقط علماء السوء أيضاً هناك مجموعة من المفكرين والأدباء والكتاب، أعوان هؤلاء، الأوتاد الذين يثبتون حكمهم، بل السحرة الذين كانوا في وقت فرعون هم خير من علماء السوء في زمننا هذا، لماذا؟ لأن السحرة في وقت فرعون عندما رأوا الحق آمنوا برب العالمين رب موسى وهارون، سجدوا لله عز وجل، أما هؤلاء علماء السوء في هذا الزمن هم يعرفون الحق ولكن يلوون أعناق النصوص حتى توافق أهواء طواغيتهم، فأي حركة جهادية ستقوم في مكان هنا

أو هناك يجب أن تدرك وتضع في حسبانها أنها عندما تبدأ بهذا الأمر سيواجهها علماء الطواغيت، علماء السوء؛ فيجب أن تحسب حساباً لهذا، لذلك أبو مصعب السوري –فكّ الله أسره– جلس سنوات فترة التسعينات كلها يُنَظِّر لإسقاط شرعية العلماء، لماذا لأن إسقاط شرعية العلماء بالتالي إسقاط شرعيّة الطواغيت وعدم إسقاط شرعيّة هؤلاء العلماء وتعريتهم وفضحهم يؤدّي لماذا؟ يؤدّي إلى أن لا أحد يتبعك لماذا؟ لأن علماء السوء هؤلاء يقولون أنك أنت إرهابي وأنك تكفيري وأنك خارجي؛ فإذا أنت قلت هذا العالم رجل صالح وأخلاقه جيدة وهو عالم رباني فمعنى ذلك أن ما يقوله في حقك وحق المجاهدين هو صحيح! إذا قال عنا تكفيريون ونحن نقول عنه رجل صالح! وهو عالم رباني، فنحن فعلاً في نظر العامة تكفيريون! ونحن إرهابيون ونحن خوارج! لذلك يجب إسقاط شرعية هؤلاء العلماء وإظهار حقيقتهم للناس حتى لا يمنعوا الحق الذي عندنا من أن يصل إلى هؤلاء الناس. وقلنا أيضاً فيما سبق أن العدو يعمد في الفترة الأولى في المرحلة الأولى إلى إبادة وتطويق المجاهدين بحيث يقضي عليهم لتقليل الخسارة الممكنة في صفوفه؛ لأنه كلما طال أمد الحرب بالنسبة له كلما ازدادت خسائره واسْتُنْزِف وهذا ليس في صالحه. أن يعمد المجاهدون في الفترة الأولى إلى عملية الدفاع الثابت يعني أنت تتمركز في مكان وتدافع منه، أو أنت تلجأ إلى مكان غير حصين وتدافع منه هذا من الأخطاء القاتلة في حرب العصابات. قبل أيام حصل في نيجيريا نوعاً ما هذا الأمر؛ الإخوة في نيجيريا جماعة بوكو حرام[1] (التعليم الحرام) –التعليم الغربي عندهم حرام– الإخوة بقيادة محمد يوسف –رحمه الله– ماذا فعلوا؟ بعد أن قاموا بعملياتهم لجؤوا إلى أماكن منطقة نفوذ تعتبر لهم، وبدأوا يدافعون منها دفاعاً ثابتاً أمام دولة، حكومة، نظام قائم، يستطيع.. عنده القدرة، فهذا من الأخطاء الفادحة في حرب العصابات مما أدى إلى مقتله ومقتل كثير من إخوانه، الدفاع الثابت يكون في حالة واحدة كما قلنا أمس، ماذا؟ عندما تكون خلفك سلسلة كبيرة من الجبال، أو عندك دولة حليفة تأوي إليها، وفي هذا الوقت ليس موجوداً للمجاهدين. أثناء الحرب الباردة بين الاتحاد السوفييتي وبين أمريكا الغرب كان نوعاً ما هناك ملاذات آمنة تسمى؛ لأنه يستطيع المجاهد لو فر من مكان إلى مكان.. أما الآن تحت نظام العالم الجديد الذي تقوده أمريكا هذه الملاذات الآمنة التي كان يأوي إليها المجاهدون في

---

[1] جماعة أهل السنة للدعوة والجهاد

حالات الخطر هذه لم تعد الآن، أصبح هناك نظام عالمي جديد ونظام أمني واحد متعاون فيما بينه من الصعوبة بمكان أن تجد مكاناً تأوي إليه بسبب هذا التحالف بين المرتدين وبين الشرق والغرب ضد المجاهدين، فالدفاع الثابت لا يكون أبداً في حرب العصابات إذا لم يتوفر له شروط: سلسلة كبيرة من الجبال تأوي إليها، أو دول حليفة؛ ملاذات آمنة، وهذا الآن ليس موجوداً، فأفضل شيء هو عدم الدفاع أبداً عن مناطق محددة؛ بل إما تذهب إلى الجبال؛ تعمل عملياتك وتذهب إلى الجبال، أو تختفي في المدينة بحيث لا يعرف مكانك العدو، أما ما فعلوه في نيجيريا فهذا من الأخطاء القاتلة في حرب العصابات ورأينا نتيجتها؛ قُتل زعيمهم، نسأل الله أن يتقبله في الصالحين. تكلمنا عن السمات العسكرية أيضاً بالنسبة للعدو.

الآن نتكلم عن سماتها العسكرية -المرحلة الأولى، نحن لا زلنا في المرحلة الأولى- نتكلم عن سماتها العسكرية بالنسبة للمجاهدين، ماذا يفعل المجاهدون في هذه المرحلة الأولى من حرب العصابات؟ ما هي استراتيجيتهم وتكتيكهم في هذه الحرب، في المرحلة الأولى؟

السمات العسكرية بالنسبة للمجاهدين:

يقول أبو هاجر -رحمه الله- : ''**يحاول المجاهدون في هذه المرحلة توزيع وتنويع وتكثيف الضربات ضد الأعداء وتفريقها في أنحاء البلاد، حتى وإن كانت هذه الضربات صغيرة فهي منتشرة ومتفرقة، فهي بالتالي تفرق وتبعثر وتشتت جهود العدو**'' هناك في هذه المرحلة عدة نظريات عسكرية لحرب العصابات خاصة في هذه المرحلة. هذه النظريات تكلم عنها وطبقها منظرو حرب العصابات. هناك نظرية التفوق المحلي، تسمى نظرية التفوق المحلي لـ(ماو تسي تونغ) الصيني الشيوعي، هذه النظرية تقوم على التفوق في العملية الواحدة. يقول الجنرال (جياب) في هذا الأمر: "إذا كان من الواجب الانتشار لاستنزاف العدو -قوات العدو- فإنه من الضروري أيضاً تشكيل قوة هامة في الأوضاع الملائمة للحصول على التفوق في مكان وزمان محددين بغية إبادته". يعني هو يشرح ما قاله أو ما ذهب إليه (ماو تسي تونغ) يقول أننا في زمان ومكان معين يجب أن نتفوق على العدو بحيث نسحقه ونبيده إبادة تامة. من المعلوم أن رجال العصابات بالنسبة للعدو هم الجانب الأضعف والأقل عدداً والأقل في العدة أيضاً. هذا بالنسبة إلى مجموع أو كامل البلد الذي نقاتل فيه. ولكن بالنسبة للمعركة الواحدة يجب أن نتفوق عليه بالعدد والكثافة النارية. العدو مائة ألف والمجاهدون ألف، مثال،

فالنسبة هنا تكون واحد إلى مائة، نسبة المجاهدين إلى العدو واحد إلى مائة، نحن ألف وهو مائة ألف. ولكن عندما تتحرك دورية للعدو فيها مثلاً عشرة أنفار يجب أن نهاجمها نحن بماذا؟ بثلاثين نفر؛ فنكون نحن في هذه العملية متفوقين على العدو بنسبة ثلاثة إلى واحد. هذه نظرية التفوق المحلي؛ فنحن في هذه الحالة متفوقون على العدو بالعدد والكثافة النارية أضف إلى ذلك المفاجأة والمبادرة بإطلاق النار؛ فيعني ذلك أننا سنسحق العدو سحقاً، نظرية التفوق المحلي تقوم على أساس أننا نتفوق على العدو في هذه المعركة الواحدة أو العملية الواحدة بنسبة واحد إلى ثلاثة على أقل تقدير خاصة في عمليات الإغارة، أما بالنسبة لمجموع البلاد فماذا يكون الأمر؟ نحن لسنا متفوقين عليه، هو متفوق علينا بنسبة واحد إلى مائة، ولكن نحن في العملية الواحدة متفوقون عليه بنسبة ثلاثة إلى واحد، هذا التفوق العددي قد لا نحتاجه في الكمائن، في الكمائن قد لا نحتاج التفوق العددي لماذا؟ لأن طبيعة الأرض ووعورة الجبال قد تساعدك في سحق العدو؛ يعني عندما تكون في الجبل في مكان مرتفع وبين الأشجار ومتخندق، والعدو أمام ناظريك يمشي، ربما لا تحتاج إلى تفوق محلي في هذه العملية لأن عوامل الطبيعة وظروف الأرض تساعدك على سحق العدو، أما في مواضع الإغارة؛ الهجوم على المعسكرات، على المراكز، الإغارة هذه يجب فيها التفوق المحلي لماذا؟ لأننا قلنا سابقاً أن عمليات الإغارة فإن العدو يكون فيها متمركزاً، متخندقاً، الأسلحة الثقيلة موجودة، المدافع الرشاشة أيضاً موجودة عنده، متيقظ لك، دائماً أنت تصعد إليه في كثير من الأوقات، ويكون في مناطق استراتيجية يضع قواعده، فهذا كله يحتاج منك إلى تفوق في العدد والكثافة النارية بالإضافة إلى عنصر المفاجأة، الإغارة إذا لم يكن فيها مفاجأة –خاصة الإغارة الصامتة– لأنه الإغارة تنقسم إلى قسمين: إغارة صامتة يسمونها، وإغارة صاخبة، الإغارة الصامتة التي ليس يكون فيها تمهيد مدفعي؛ يعني التي لا يكون فيها رماية بالمدفعية، تُمهّد لتقدم رجال العصابات أو الجنود في عملية الاقتحام، أما العمليات الصامتة، الإغارة الصامتة: فهي التي تسمح لك بأن تصل إلى أقرب نقطة من العدو ممكن تكون بينك وبينه عشرة أمتار، ممكن أن تصل إلى البوابة الرئيسية، ففي الإغارة المفاجأة تعتبر كما قال أهل هذا الفن المفاجأة نصف النصر، المفاجأة في عمليات الإغارة أو العمليات أو الحرب بشكل عام هي تعتبر نصف النصر.

في عمليات الإغارة تحتاج أن تتجاوز حقول ألغام وأنت لا تنس نفسك أنك عندما تغير أنت عندك أسلحة خفيفة إما رشاش، كلاشنكوف، أو بيكا، أو آر بي جي، فهذه الأسلحة يعني ليست فعالة كثيراً ضد مثلاً خنادق محصنة جيداً ضد بوابات كبيرة، فهذا مما يؤدي بك أن تكون متفوقاً عليه في عملية العدد النسبي، قبل فترة نحن قمنا بعمليات إغارة على بعض المواقع، ولكن بعد ساعتين تقريباً من العملية انسحبنا، ما استطعنا أن نقتحم وندخل المركز لماذا؟ لأن الكثافة النارية كانت شديدة من العدو وأسلحتنا نحن كانت هي الأسلحة الخفيفة والمتوسطة يعني أكثرها الآر بي جي والبيكا، والكثافة النارية منعتنا من التقدم على العدو، كانت عملية إغارة صامتة؛ لو كانت عملية إغارة صاخبة كان أفضل حتى نمهد الطريق؛ لأن دفاعات العدو كانت محصنة جدّاً؛ فانسحبنا بعد تقريباً ساعتين وقُتل منا من عدة مجموعات ستة إخوة، من مجموعتنا قُتل اثنين من الإخوة رحمة الله عليهم، ولكن الخطأ كان فيها أننا ما قدّرنا قوة العدو في هذه المراكز فكانت هذه النتيجة، وهذا الشيء الذي نقوله في عمليات الاغتيال شبه الشيخ أبو مصعب السوري بعملية التفوق المحلي؛ أنك لو أردت أن تغتال شخصاً فأنت تحتاج إلى أربعة منفذين: واحد يقتل، واحد يساعد، واثنين لعملية الحماية لو تدخل أحد؛ فالذي يقتل هو الذي يقتل، والذي يساعد ربما تعطل سلاح القاتل المنفذ الأول فهنا مساعده يتدخل، وكذلك لو حصل أي مشكلة لهؤلاء أحد الحراس المدنيين مسلح من هنا أو هناك، العوام تدخلوا، فيكون اثنين للحماية فهنا يقومون هم بالتدخل؛ لأن عملية الاغتيال تحتاج بالأصل فرداً واحداً، ولكن هؤلاء الثلاثة حتى يضمنوا مائة في المائة عملية القتل، وكذلك أنت في هذه العمليات خاصة في المراحل الأولى يجب أن تحرص على أن تبيد العدو وتسحقه سحقاً تامّاً لماذا؟ لأنك في هذه الفترة أنت تحتاج إلى الأسلحة، من أين تأخذ الأسلحة؟ تأخذها من العدو، رجل العصابات في المراحل الأولى حتى في كل المراحل يجب أن يعتمد على أن يستخدم سلاح عدوه، والذخيرة من عدوه، هو مصدر رزقه كله من العدو، ما تأتي أنت تقوم بحرب عصابات تستخدم سلاحاً أمريكيّاً وعدوك يستخدم سلاح كلاشنكوف؛ لأنك ما تستطيع أن تواصل المعركة بالسلاح الأمريكي، أنت ممكن يكون عندك خمسين ستون قطعة، طيب بقية الأسلحة هذه يجب أن يكون سلاحك من نفس السلاح الذي يستخدمه عدوك؛ حتى لو وقعت في يدك ذخيرة أنت في المعركة في غير ذلك تستخدم هذه الذخيرة وهذه الأسلحة ضد هذا العدو لا تختلف، أنت مصدرك في حرب العصابات هو عدوك (وجُعل رزقي تحت

ظل رمحي) المصدر الأساسي لرجل العصابات هو عدوه، والعمليات التي تسحق فيها العدو أنت وإن كانت صغيرة، ولكن هذه يكون المصلحة فيها عظيمة جدًّا لرجل العصابات منها: الدعاية، الدعاية الإعلامية أنك سحقت فيها العدو، منها إنزال الرعب في قلب العدو وأفراده، منها الحصول على الذخيرة، منها كسب الأنصار لأن الناس يتبعون دائمًا القوي، فهذه كلها ولو كانت عمليات صغيرة إلا أن فائدتها لا شك كبيرة؛ لذلك أنت يجب أن تركز على هذه العمليات وإن كانت صغيرة، ولكن تكون فيها نكاية شديدة بالعدو، وأيضًا منها أنه يجعل العدو يشعر أنك قوي؛ لمّا تفعل هنا عملية وفي شرق البلاد عملية، وفي غربها عملية، يؤدي هذا إلى أن يشعر العدو أنك متمركز في كل مكان، وإن كانت عمليات بسيطة، ولكنها عندما تمتد على طول البلاد وعرضها تصبح ماذا؟ تخيف العدو ويشعر العدو أنك قوي، هذه نظرية التفوق المحلي لـ(ماو) أن تكون أنت في المعركة الواحدة متفوقًا على العدو في العدد والعُدّة؛ بحيث يؤدّي ذلك إلى سحقه.

وأبشّركم أن التجارب أثبتت أنه من المستحيل القضاء على حرب عصابات صحيحة، خاصة إذا قامت هذه الحرب في الجبال والأرياف، كل التجارب التي حصلت أثبتت فشل الدول الغربية أو حتى غير الغربية في القضاء على حرب عصابات، إلا في الفترة الأخيرة استطاعوا أن يخترقوا -خاصة في الجزائر حصل هذا-، والآن بدأت الصحوات، هذه طريقة جديدة للنكاية برجال العصابات، الحمد لله فشلت، ولكن إلا عن طريق الاختراق الداخلي لرجال العصابات، كما حصل في الجزائر وبث الفكر التكفيري هذا، اخترقوا الجماعة؛ ثم قاموا بعد ذلك ببث الفكر التكفيري؛ فنفّروا الناس منهم، ولكن بالمجابهة العسكرية يستحيل على قوة نظامية أن تنتصر على رجال عصابات عندهم جبال وأرياف وعندهم تأييد من الناس، كل التجارب أثبتت ذلك واعترافات الغرب أنفسهم بذلك، والآن في الأخبار كما تسمعون أمس يقولون من المستحيل القضاء على الطلبة في أفغانستان هنا، عسكريًّا مستحيل، الآن يبدؤون يفكرون بماذا؟ بخطط وحلول جديدة للقضاء على الطلبة، الطالب ما يحتاج شيئًا؛ هو في النهار يعمل في مكانه، وفي الليل هو مقاتل، يلبس العمامة في الليل ويلبس بكول[2] في

[2] قبّعة أفغانيّة Pakol

النهار، ماذا عنده؟ ليس عنده مشكلة، يضيع في الناس ليس له أي تكليف، بخلاف الإخوة الذين ليسوا من بلاد أفغانستان وضعهم يختلف.

-النظرية الثانية من نظريات حرب العصابات؛ النظريات العسكرية، نظرية التمركز والانتشار: هذه النظرية للجنرال (فو نجوين جياب) الفيتنامي بطل معركة (ديان بيان فو[3]) التي أنهت الوجود الفرنسي في فيتنام إلى الأبد؛ معركة (ديان بيان فو) معركة كانت حاسمة من معارك الحرب الفيتنامية أنهت الوجود الفرنسي إلى الأبد في فيتنام، تكبد فيها الفرنسيون ما يقرب من مائة واثنين وسبعين ألفاً ما بين قتيل وجريح، المعركة تقريباً استمرت 55 يوماً، كان قائد هذه المعركة هو (فو نجوين جياب) الجنرال المشهور الفيتنامي الشيوعي، هو صاحب نظرية التمركز والانتشار؛ التمركز والانتشار نظرية عسكرية يعمد المجاهدون أو رجال العصابات إلى إيقاع العدو بها، تقوم هذه النظرية على أساس التركيز والانتشار؛ بمعنى أن العدو لو أراد أن يكسب القوة لا بد له أن يتمركز في محميات ومراكز بشكل عددي كبير، وبهذا الحشد يكسب القوة ويفقد السيطرة على البلاد، وإذا أراد النظام القائم أو العدو أن يكسب السيطرة فلا بد له أن ينتشر في طول البلاد وعرضها؛ وبهذا الانتشار يكسب السيطرة ولكنه يفقد القوة؛ يعني العدو لو أراد أن يسيطر على البلاد لا بد أن ينتشر في مراكز كثيرة في البلاد، ولكن في هذا الوقت يخسر القوة، لماذا؟ لأن الجنود انتشروا في محميات في طول البلاد وعرضها ومعسكرات وقواعد؛ فخسر بذلك القوة العددية في المركز، وإذا أراد العدو أن يكسب القوة فيقوم بعد ذلك بتجميع هذه القوات في مراكز ومحميات وقواعد بحيث يصبح عنده قوة عددية في هذه المراكز، فمثلاً لو كان في البلد القائم البلد الذي نقاتل فيه عشرين ولاية، وفي كل ولاية عشرة مراكز وقواعد عسكرية؛ فـ 10x20 عندك 200 مركز كبير الآن وقاعدة عسكرية كبيرة، وكل مركز كبير لا بد أن يكون حوله على الأقل خمسة مراكز صغيرة، إذاً أصبح عندنا 5 x 200؛ ألف مركز على مستوى البلد كامل، فالعدو يستطيع أن يضع في المركز الصغير خمسة أفراد، وفي مركز المدينة يضع مائة فرد، وفي مركز الولاية يضع ألف مقاتل، طبعاً رجال العصابات والمجاهدين في بداية القتال لا يستطيعون أن يهاجموا مركزاً كبيراً أو رتلاً كبيراً متحركاً خاصة بوجود الهليكوبتر الدبابة المتحركة هذه

---

[3] Dien Bien Phu

يسمونها، الهليكوبتر تعتبر دبابة متحركة، فالعصابات هنا توقع العدو في مصيدة التمركز والانتشار، خلايا العصابات –مجموعات من العصابات الصغيرة– تقوم هنا بمهاجمة المراكز والقواعد الصغيرة المتطرفة في النواحي، المجاهدون ليس عندهم القدرة على أن يهاجموا المراكز الكبيرة –مائة وألف–، ليس عندك في البداية هذا العدد الكبير فماذا تفعل؟ هنا تقوم فقط بمهاجمة المراكز الصغيرة المتطرفة في النواحي، لماذا؟ لأنه هو الآن انتشر ولكن أخذ السيطرة، قوتنا نحن لا تسمح لنا بهاجمة المدينة في بداية حرب العصابات، ولا تسمح لنا بمهاجمة المراكز الكبيرة، فنبدأ بمهاجمة المراكز الصغيرة، عن طريق نظرية التفوق المحلي، مثلاً مركز فيه خمسة أفراد نهاجمه نحن بعشرين نفر نسحقه سحقاً نقتل من فيه ونغنم، والغنيمة هذه نحن نموّل ونعدّ فيها ونجهّز فيها أفراداً جدداً انضموا إلى رجال العصابات أو إلى المجاهدين، طبعاً هنا العدو يشعر أن مراكزه المنتشرة في طول البلاد وعرضها قليلة العدد، الأفراد المتواجدون فيها قليلون، وليس أمامه سوى إفراغ المراكز الكبيرة من القوات ودفعها للمراكز الصغيرة لحمايتها وتقويتها؛ لأنه يشعر أنه لا يسيطر على البلد، وهنا تنتشر قواته في كل البلاد؛ من أجل السيطرة على البلد، فيكون عدد القوة الموجودة في المكان الواحد قليل؛ فلما ينتشر يفقد القوة لكل مركز، العدو أمامه خياران: إما أن يجمع القوات في مراكز كبيرة حتى تكون قوية؛ فيفقد بذلك السيطرة على طول البلاد، وإما أن ينشر القوات على طول البلاد؛ فتكون مراكزه هنا ضعيفة بسبب هذا الانتشار، فإذا العدو بهذه الحالة تمركز في مراكز فقط مراكز كبيرة وقوّاها هنا المجاهدون يقومون بتصفية العملاء، والإغارة على المراكز الصغيرة، وعمليات الاغتيال الفردية المتفرقة للعملاء، وأيضاً لأنه أصبح عندك هنا مجال للحركة بسبب تمركز الجيش في مراكز ومحميات كبيرة؛ فالمناطق أصبحت ليست تحت سيطرته كلية لأنه تمركز وليس منتشر؛ ففي عملية التمركز أنت هنا تقوم بالاغتيالات، تقوم بتصفية العملاء، تقوم بالإغارة على المراكز الصغيرة المتطرفة في نواحي البلاد، بنشر المنشورات وتوعية الناس وبث الفكر والمنهج الذي تؤمن به؛ لأنك أصبحت تتحرك في منطقة شبه آمنة؛ بسبب عدم وجود الجيش فيها وقوات النظام، فأنت عندك الحرية التامة للتحرك، يعني نحن رجال العصابات يجب أن نوقع العدو بهذه المصيدة؛ تجعله إما يتمركز وإما ينتشر؛ فإذا تمركز هناك إيجابيات أنت تلعب عليها تستفيد منها، وإذا انتشر هناك أيضاً إيجابيات أنت تستفيد منها، في حالات التمركز كما قلنا نقوم بهذه الأعمال التي ذكرناها سابقاً من عملية

التصفية، من عمليات الاغتيال، من عمليات هدم ما يقوم به النظام وبناء ما تريد أنت بناءه من نشر الأفكار والدعاية الإعلامية لك، وتوعية الناس وكسب الناس، وفتح معسكرات إن استطعت التدريب إلى غير ذلك، فعندما تبدأ بهذا الأمر هنا يشعر العدو أنه لا يسيطر على البلاد، أنت تأخذ راحتك الآن أصبحت تأخذ راحتك في كل شيء؛ بسبب عدم وجود قوات العدو العميلة في المناطق التي تتحرك فيها أنت بسهولة، وهنا العدو يشعر أنه لا يسيطر على البلاد فيقوم بنشر قواته ليخرجها من المراكز والمحميات الكبيرة وينشرها على طول البلاد وعرضها، فهنا نحن نستفيد من هذا الانتشار بطريقتين، العدو حتى يسيطر على البلاد لا بد له أن يتحرك، لا بد له أن يتحرك في القوافل، والعدو أضعف ما يكون عندما يتحرك، العدو أضعف حالة يكون فيها هو عندما يتحرك، يكون هنا في حالة ضعيفة جدًّا فأنت تقوم هنا بنصب الكمائن لقواته المتحركة القادمة إلى المراكز المتناثرة في المناطق النائية البعيدة، أنت تستفيد هنا من الكمائن، الأمر الثاني أن المراكز والمحميات الكبيرة التي كانت في السابق قبل عملية الانتشار ملأى بالجنود يصبح في هذا الوقت عدد الجنود الذين يقومون بحراستها وحمايتها قليل، فهنا تقوم بالإغارة على هذه المحميات؛ فتغنم الأسلحة والذخيرة وتقتل وتأسر بسبب وجود أعداد قليلة من الحراس في هذه المراكز الكبيرة، وهنا يعود العدو من جديد فيشعر أن مراكزه الكبيرة ومحمياته وقواعده ضعيفة؛ فيعود من جديد يقوي هذه المحميات، وأنت تعود إلى عملك السابق من الدعوة والاغتيالات والإغارات والكمائن على المراكز البعيدة وهكذا، تُوقع العدو في هذه المصيدة حتى ينتهي، وأيضًا عندما يتحرك العدو من المراكز الكبيرة إلى المناطق النائية لا شك أن هذا يكلفه كثيرًا خاصة في المصاريف يكلفه كثيرًا، فأنت تستنزفه استنزافًا عظيمًا أثناء الحركة، الجيش عندما يتحرك ليس كرجل العصابات، الفرق النظامية عندما تتحرك ليست كرجل العصابات يتحرك في الجبل لوحده يمشي على قدميه، يحتاج إلى دعم لوجستي، يحتاج إلى حراسة من الهليكوبتر أنتم ترون القافلات الأمريكية عندما تتحرك، تتحرك معها ماذا؟ الطائرات الهليكوبتر، الآن بفضل الله عز وجل هنا قل ولكن عندما بدأنا الجهاد في أفغانستان قبل ستة سنوات كانت القافلة حتى لو كانت خمسة سيارات تتحرك معها اثنين من الهليكوبتر، وكنا مع ذلك نقوم بالكمائن على العدو قمنا بكمائن مع وجود الهليكوبتر وهو من الخطأ أصلاً القيام بعملية الكمين بوجود الهليكوبتر هذا من الأخطاء؛ لأن الهليكوبتر هي عدوّة المجاهدين؛ عدوّة رجال العصابات

هي الهليكوبتر، ومع ذلك ضربنا الكمين، والله عز وجل يسدّر لنا الانسحاب بوجود الهليكوبتر، ولكن بفضل الله عز وجل الآن مع توسع المعارك وامتداد المعارك على طول أفغانستان وعرضها لم يعد بقدرة الأمريكان ولا حلف الناتو ولا غيرهم أن تسير القافلة معها اثنين أو ثلاثة من الهليكوبتر تحميها، ما عندهم القدرة على ذلك، قبل سنوات عندما تتعرض القافلة الأمريكية لكمين خلال خمسة دقائق تكون الطائرة فوق رأسك، أما الآن فتجلس ساعة، المرتدون –الجيش الأفغاني– عندما يتعرضون للكمائن قبل كانت تأتي الهليكوبتر لتساعدهم، ولكن الآن لا تأتيهم أبداً بفضل الله عز وجل، فهذه النظرية نظرية التمركز والانتشار للجنرال الفيتنامي (جياب) مصيدة جميلة أوقعت فيها الفرنسيين وكبدهم بذلك خسائر كبيرة، ونظرية التفوق المحلي التي قلنا عنها، وأيضاً من النظريات العسكرية نظرية (غريفاس) القبرصي اليوناني؛ هذه النظرية سماها نقطة التشبع، نقطة التشبع معناها: أن لا يزيد عدد أفراد القوة المهاجمة أو القوة التي ستقوم بالعملية عن العدد المخصص لها؛ يعني أنت عندما تقوم بعملية؛ العملية تحتاج إلى خمسة أفراد أنت ما تأخذ معك ستة ولا سبعة أفراد؛ لأن ذلك يصبح عبئاً ثقيلاً عليك، يجب أن تأخذ خمسة أفراد، عملية تحتاج عشرين نفراً نأخذ عشرين نفراً، أما العمل بطريقة العشوائية والبركة هذا يؤدي إلى خسائر كثيرة؛ لأنه إذا زاد عدد القوات عن الحاجة يتحول العبء عليك وليس لصالحك، وهذا قريب بعلم المتفجرات؛ إذا نحن أردنا أن ننسف جسراً، فإذا قلّلنا كمية المتفجرات فالجسر لن يُنسف ممكن أن يخرب ولكن لا يسقط، وإذا زدنا المتفجرات عن الحاجة؛ الشظايا تتبعثر في كل مكان ربما تصيبك بأذى؛ فأنت تضع فيها الكمية المطلوبة التي تناسب والتي تؤدي إلى سقوط الجسر من غير زيادة ولا نقصان، وكذلك في العمل العسكري؛ عملية تحتاج لعشرة أفراد تأخذ لها عشرة أفراد؛ لأن كل ذلك يؤدي إلى عبءٍ ثقيل عليك؛ أنت تحتاج إلى إطعامهم وإلى إخفائهم وإلى الحركة بهم؛ فإذا كانوا أكثر من العدد كل هذا يؤثر عليك سلباً، ويؤثر على عملك سلباً وإذا تعرضت لكمين أو تعرضت لقصف كما حصل معنا في (الوارا) العملية –قلنا لكم من قبل– تحتاج إلى أقل بكثير مما أخذنا معنا في العملية، ولكن نريد أن نرضي فلان ونفرح فلان ونجعل فلان يأخذ التجربة ويكسب التجربة، نعم نحن نريده أن يكتسب التجربة ونريد أن نرضيه؛ ولكن ليس على حساب الدماء؛ لأن عدوك يقظ ليس نائماً يتربص بك الدوائر، العملية ما كانت تحتاج الكم الهائل من الإخوة الذين قُتلوا، قتل تقريباً أربعين أخ في صاروخين أو ثلاثة

صواريخ، العملية لم تكن تحتاج هذا خاصة أن فيها كوادر، هذه أخطاء يجب أن نتداركها ويتداركها كل مجاهد؛ أن العملية التي تحتاج إلى خمسة أفراد نأخذ لها خمسة أفراد، العملية التي تحتاج أكثر من ذلك أو أقل نقدر بقدر ما تحتاج العملية نأخذ لها مجاهدين وأفراد، واضحة هذه النقطة.

هذه ثلاث نظريات مهمّة في حرب العصابات:

- نظرية التفوق المحلي، في المعركة الواحدة يجب أن تتفوق على العدو.
- نظرية التمركز والانتشار، المصيدة هذه التي يجب أن نوقع بها العدو.
- نظرية التشبع، نقطة التشبع بحيث نصل إلى حالة التشبع في العملية الواحدة، فلا نزيد ولا نقلل من عدد الأفراد في العملية الواحدة التي تحتاجها.

ضروري أن نفهمها ونطبقها في حرب العصابات، كل من أراد أن يقوم بحرب عصابات لا بد أن ينتبه لهذه النظرية.

نعود لما قاله الشيخ: ''**يحاول المجاهدون في هذه المرحلة توزيع وتنويع وتكثيف الضربات ضد الأعداء وتفريقها في أنحاء البلاد، حتى وإن كانت هذه الضربات صغيرة فهي منتشرة ومتفرقة، فهي بالتالي تفرق وتبعثر وتشتت جهود العدو**'' في هذه المرحلة أيضاً كما قلنا نحن ليس عندنا شيء يسمى الدفاع الثابت والاحتفاظ بمناطق محصنة نقاتل من خلالها، هذا (ماو) يقول على رجال العصابات أن يكونوا خبراء في فن الفرار؛ يعني يجب أن يكونوا خبراء في عملية الفرار؛ لأنه هو لا يرى موضوع عملية المواجهة خاصة في المراحل الأولى من حرب العصابات، بل هو سماه هجوم الخمسة دقائق، يعني الهجوم يجب ألا يتجاوز خمسة دقائق، نحن أيضاً عندما بدأنا الجهاد هنا بعد الانحياز، كان عددنا لا يسمح لنا بالتفوق على العدو، ولكن ساعدتنا كثيراً الجبال في عملية التفوق وضرب العدو، أما أعدادنا فكانت قليلة بالنسبة لقوافل وقوات المرتدين، ولكن الجبال وتضاريس الأرض ساعدتنا كثيراً في هذه ال[...]. العملية التي تستمر أكثر من خمسة دقائق معنى ذلك ماذا؟ أن طائرات العدو ستتدخل في المعركة، الأسلحة الثقيلة ستتدخل في المعركة، عمليات الالتفاف والتطويق ستكون، يعني

نحن فقدنا في منطقة كومل[4] في أفغانستان في بداية الجهاد، فقدنا مجموعة من خيرة الإخوة بسبب الخطأ الذي وقعوا فيه، التفوق المحلي لم يكن موجوداً في الكمين، لم يكن موجوداً نقطة التشبع بالأصل كان الأفراد –الإخوة– قليلين، أيضاً تضاريس المنطقة لم تسمح للإخوة، وأيضاً عملية هجوم الخمسة دقائق هذا لم يكن، استمرت المعركة فترة طويلة مما أدى بالعدو إلى الالتفاف على الإخوة من الخلف وقتلهم، قُتل الشيخ أبو أيمن المصري وعزام المغربي وبعض الإخوة الآخرين أسامة الشافعي وغيرهم من الإخوة القدماء في الجهاد، الكوادر، التفوق المحلي لم يكن موجوداً أبداً كانوا أحد عشر أخاً تقريباً، العدو يفوقك عشرات المرات، قافلة كبيرة كانت، القافلة هذه لم تدخل كلها في منطقة التقتيل، أضف إلى ذلك أن هناك التضاريس لم تكن مساعدة؛ المنطقة مكشوفة نوعاً ما، ليست فيها شجر، هضاب مكشوفة، العدو لم يدخل في المنطقة في منطقة التقتيل مما أدى به، فقط كم سيارة دخلت منطقة التقتيل والمجموعة الباقية التي لم تدخل لأن أصلاً الكثافة النارية والتغطية من المجاهدين قليلة هم عددهم قليل جداً فما يستطيعون أن يغطوا مسافة واسعة كان الأولى بهم لا يدخلوا هذا الكمين كعملية عسكرية، من الناحية العسكرية أنت تدخل في كمين هذا ما يكون بهذه الطريقة أبداً، أنت ما عندك الكثافة النارية وما عندك العدد الكافي لتغطية كمين بهذا الكبر، والأرض لا تساعدك أيضاً فكلها كانت أخطاء في أخطاء، نسأل الله أن يتقبلهم في الصالحين والشهداء، لكن نحن نتكلم عن الناحية العسكرية والأخطاء التي وقعوا فيها حتى لا نكرر هذه الأخطاء ونقع فيها مرة أخرى، في هذه الحالة الإخوة اشتبكوا مع مقدمة القافلة ولكن الفرق التي بقيت لم تدخل في منطقة التقتيل ومنطقة الاشتباك، استطاعت أن تلتف على الإخوة من الخلف وتقتل جميع الإخوة بالرماية الخلفية، كل الإخوة قُتلوا من الخلف، الكمائن يجب أن تُدرس جيداً، وأن نطبق فيها هذا العلم الذي نتعلمه الآن؛ لأن الحرب كما قلنا لكم تستجيب إلى قوانين معينة ومن يخالف هذه القوانين يتحتم فشله، هناك أسس للحرب وكيفية إدارة القتال، أما القتال عن طريق البركة والتواكل –وليس التوكل على الله– وعدم الأخذ بالأسباب الكافية؛ هذا يؤدي إلى القتل ويؤدي إلى الفشل.

---

[4] كومل Gomal / ولاية بكتيكا

يقول: ''**وهذه الضربات في غالبها تعتمد على سياسة الكر والفر**'' يعني اضرب واهرب، في المرحلة الأولى ليس هناك شيء اسمه مواجهة، ليس هناك اسمه تأخير في القتال عملية اضرب وفر، ''**وقد تحتاج المجموعة الجهادية في هذه المرحلة إلى عمليات نوعية تحقق صدًى إعلاميًّا جيِّدًا**'' في المرحلة الأولى قد تحتاج أنت إلى عمليات الهدف منها إعلامي، الحادي عشر من سبتمبر كانت لها صدى إعلامي عظيم، عملية الحادي عشر من سبتمبر كانت إحياءً للأمة حققت صدًى إعلاميًّا عظيمًا، ونبهت العالم إلى أن هناك ناس موجودون في أفغانستان اسمهم مجاهدون، قد تلجأ في حرب العصابات إلى عمليات نوعية حتى تجذب الانتباه إليك، حتى تبين للناس رسالتك ماذا تريد أنت؟ عمليات الخطف مثلاً، ثم تنشر رسالتك إلى العالم، قلت للإخوة التركستان [...] أن تعملوا عملية على غرار الحادي عشر من سبتمبر في الصين؛ حتى تجذبوا انتباه العالم إليكم، وأن هناك قضية اسمها تركستان والناس والمسلمون يتفاعلون معكم في هذه القضية، فقط الهدف منها هو إعلامي، عملية إعلامية تريد أن تجلب انتباه الناس إليك وتريد أن توصل رسالتك إلى الناس، الحادي عشر من سبتمبر كانت من أعظم العمليات التي أوصلت رسالتنا إلى العالم، الناس قبلها لا يعرفون شيئًا عن الجهاد والمجاهدين، بعد الحادي عشر من سبتمبر بدأت الناس تفيق، تفقه الواقع، تفهم.

''**ويكون من أهداف مثل هذه العمليات إثبات الوجود أو القوة**'' تثبت أنك موجود يعني هناك عمليات فقط تثبت أنك أنت موجود كما قلنا، أنك قادر على أن تصل، قادر على أن تضرب، ''**وأيضًا تمريغ أنف العدو في التراب وتجرئة الناس على قتاله**''من كان يجرؤ على قتال أمريكا قبل الحادي عشر من سبتمبر؟ من كان يجرؤ أن يقول لأمريكا لا؟ بعد الحادي عشر من سبتمبر؛ مصر ترفض إرسال قوات، السعودية كذلك، كوريا تعلن أنها في صدد.. إلى تفجير أول قنبلة نووية، إيران تتحدى الغرب تتحدى أمريكا.. أصبحت أمريكا بعد الحادي عشر من سبتمبر ماذا؟ جرأ الناس عليها، أمريكا هذه التي ما كان أحد يستطيع أن يقول لها لا.. ولكن بعد أن مُرِّغ أنفها بالتراب تجرأ الناس عليها، في باكستان لما جئنا في بداية الجهاد قبل العودة إلى أفغانستان جئنا إلى مناطق القبائل في باكستان، ما كان أحد يريد أن يقاتل الجيش الباكستاني كان هناك فزع وخوف شديد من الجيش الباكستاني؛ ولكن مع بعض

العمليات التي قام بها الإخوة على الجيش الباكستاني تجرأ الناس على قتال الجيش الباكستاني، هنا الناس كانوا لا يرون قتال الباكستان هذا الباكستان شيء مقدس عندهم الجيش الباكستاني.

''**وأيضاً تحميس الشباب على حمل السلاح**'' كما حصل في مناطق القبائل في باكستان، الناس تحمست على حمل السلاح وقتال الجيش الباكستاني وقتال الأمريكان، عندما بدأنا القتال في بعض المناطق خاصة في مناطق القبائل في باكستان بعض الناس في مناطق القبائل كانوا يقولون هذا الأمريكي لا يُقتل أصلاً! كانوا يقولون الأمريكي لا يُقتل وسيارته لا تنفجر، من المجاهدين والعوام، يرون الأفلام الأمريكية، ويرون صور الجندي الأمريكي وهو يمشي حاملاً مائة ألف كيلو على ظهره من المعدات والأسلحة؛ فقالوا هذا كيف نقاتله؟ إلى أن قام إخوانكم بأول عمليات الكمائن على الجيش الأمريكي، فبدأت الناس تقول أن الأمريكي يُقتل وأن سيارته تعطب! وقبل ذلك كانوا يقولون ما يمكن أن نفجر سيارة الجيش الأمريكي أو نقتل أمريكي، بعد ذلك جرِّئ الناس عليه كانوا يخافون، فما زالوا مصدومين من عمليات القصف التي حصلت في أفغانستان، في البداية كان هناك أهداف في أفغانستان عندما بدأ الهجوم الأمريكي على أفغانستان كان هناك بعض الأهداف موجودة، لكن أفغانستان ليس فيها أهداف أصلاً ليست دولة، أول يومين ثلاثة أربعة انتهت الأهداف في أفغانستان، أفغانستان ليست مثل العراق فيها عشرات الآلاف من الأهداف يضربونها، أفغانستان ما فيها إلا وزارة الدفاع أو فرقة وفرقتين، مجلس وزراء، يعني عشرة أهداف عشرين هدف، بعد ذلك انتهت الأهداف تبقى الطيارة الأمريكية تلف طول النهار B52 تلف، تلف تبحث عن شيء ما تجد ما تضربه، حتى بعضهم علّق على الأمريكان يقول الصاروخ كروز ثمنه مليون دولار، يقصفون فيه البيت الأفغاني البيت الأفغاني لا يكلف 500 دولار كله طين وتراب، فالصاروخ الأمريكي يكلف مئات الأضعاف ما يكلف البيت الأفغاني، بعد ذلك بدؤوا يستهدفون الناس مما أدى إلى خروجنا من أفغانستان وانسحابنا إلى الجبال والانحياز؛ حتى لا يؤثر ذلك على قتل المسلمين في أفغانستان؛ لأن الأمريكان بدؤوا يقصفون في قندهار عشوائيّاً، بدؤوا يستهدفون البيوت، ويستهدفون الناس، وضربوا الأسواق، حتى المستشفيات لم تسلم منهم؛ فآثر المجاهدون بأمر أمير المؤمنين الانحياز إلى الجبال من أفغانستان حفاظاً على أرواح المسلمين، ثم أعادوا الكرة وبفضل الله عز وجل الآن أنتم تسمعون الأخبار، المجاهدون

يسيطرون على معظم أفغانستان، الحكومة الأفغانية والجيش الأمريكي وقوات الناتو لا تسيطر إلا فقط على المراكز المدنية الكبيرة مثل كابل مثل المدن الكبرى، حتى هذه المدن الكبرى يتعرضون فيها إلى ضربات قوية جدًّا، الآن في أمريكا وبريطانيا الأصوات تتعالى بضرورة الانسحاب والخروج من أفغانستان، هم يعترفون أنفسهم –الجنرالات الأمريكان– أنه لا نصر عسكري؛ لذلك ينادون بالتنمية الاقتصادية والسياسية والديمقراطية وغير ذلك، هم لا يفقهون طبيعة الشعب الأفغاني ولن يفقهوها! هم يظنون أن هذه البلاد مثل بلادهم يعني طبيعة الناس تنمية واقتصاد وغير ذلك وينتهي الأمر.

وأيضًا في هذه الفترة عمليات الاغتيال يجب على المجاهدين –رجال العصابات– أن يركزوا على عمليات الاغتيال، وخاصة أن يستهدفوا رؤوس الكفر {فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ} الله عز وجل أمرنا أن نضرب أئمة الكفر؛ لأن القضاء على رؤوس الكفر رؤوس الردة كما حصلت قبل أيام عملية عبد الله لغماني نائب رئيس الاستخبارات في أفغانستان، التركيز دائمًا على من؟ على الرؤوس الخبيثة حتى يصبح العدو نظامًا بلا رأس بلا قاعدة فيسقط تلقائيًّا، الكفار والأمريكان والسي آي إيه والموساد عندما أرادوا أن يقضوا على الجهاد في أفغانستان قتلوا الشيخ عبد الله عزام، أصبح الناس بعده مثل اليتامى، لكن الله عز وجل خيّب فعلهم واستلم الراية من بعده الشيخ أسامة نسأل الله أن يحفظه، كانوا يعولون كثيرًا على مقتل الشيخ عبد الله عزام بتفكيك هذا التجمع الجهادي في أفغانستان، لما أرادوا أن يقضوا على الجهاد في البوسنة والهرسك قتلوا أنور شعبان وإخوانه، دائمًا مقتل القادة ومقتل الأئمة يؤثر سلبًا على النظام، سواء كان نظام العدو أو حتى المجاهدين، في الشيشان عندما قُتل خطاب أثر ذلك سلبًا على المجاهدين ولكن بفضل الله عز وجل الأمر الآن قام، وفي الجزيرة بلاد الحرمين عندما قتل عبد العزيز المقرن (أبو هاجر النجدي) –رحمه الله– أثّر ذلك سلبًا على العمليات في الجزيرة ورأينا الضعف الشديد الذي أصابهم بعد ذلك ولكن الآن انتقل الراية إلى أخينا أبي بصير[5] –نسأل الله أن يحفظه– في اليمن هناك والعمليات بدأت تزدهر وتقوى شيئًا فشيئًا، فالتركيز على الأئمة والتركيز على رؤوس الكفر في المرحلة الأولى ضروري في عمليات الاغتيال، هناك بلدان أصلاً قائمة على رأس واحد، كثير من البلاد خاصة بلاد

---

[5] ناصر عبد الكريم الوحيشي

المسلمين يحكمها شخص واحد إذا ذهب هذا الشخص يذهب النظام كاملاً، مثل المغرب، دولة مثل المغرب كان قائمة على رجل واحد، مثل الأردن قائمة على الملك حسين وأخيه، ليبيا قائمة على القذافي؛ يعني لو قُتل هذا الرجل تصبح على الأقل خلافات على من يرثه، تصبح فوضى، التركيز على أئمة الكفر يعني هذا من الأمور المهمة والواجبة.

''**ومن الأمثلة على الاستفادة الدعائية من مثل هذه العمليات**'' تكلمنا عن العمليات الدعائية، يقول -رحمه الله- ''**ما قاله عدو الله وزير العدل الأمريكي (آشكروفت[6]) في معرض كلامه عن الحرب الإعلامية القائمة بين أمريكا وبين المجاهدين يقول: إننا كنا نخدم تنظيم القاعدة دون أن نشعر حيث أن الأمريكان قاموا بتغطية إعلامية جيدة للعمليات التي تقوم بها القاعدة**'' يعني العدو هو الذي كان يخدم تنظيم القاعدة من حيث لا يشعر بالترويج لعملياته، وهذا باعترافهم أنفسهم.

الله عز وجل سخّر هذا الإعلام لخدمة المجاهدين، سخّر الإنترنت والقنوات الفضائية لخدمة المجاهدين من حيث لا يشعرون، وسخّرهم أنفسهم للتغطية ونشر أخبار وأفكار المجاهدين، ويقول هذا عدو الله تركي الفيصل "إن أسامة بن لادن استطاع أن يوقع شرخاً تاريخياً بين الولايات المتحدة وبين المملكة العربية السعودية"، وبفضل الله وقدرته لم يكن هذا الشرخ ليحدث لو لم تكن ضربات الحادي عشر من سبتمبر نوعية فريدة في نوعيتها لماذا؟ لأنه في هذه العملية الشيخ أسامة استخدم الشباب من الجزيرة في عملية الحادي عشر من سبتمبر، فأوقع شرخاً بين الحكومة السعودية وبين الولايات المتحدة الأمريكية، أيضاً من العمليات الإعلامية التي نسميها نحن عمليات بهدف الصدى الإعلامي التي يجب على المجاهدين أن يقوموا بها خاصة في الفترات الأولى أو المراحل الأولى من حرب العصابات، ''**يستفيد القاعدون من المسلمين عند مشاهدتهم بطولات إخوانهم المجاهدين وعملياتهم النوعية شحذاً لهممهم وتحفيزاً لهم، كما حدث بعد ضربة (كول[7]) و(نيروبي[8]) والحادي عشر من سبتمبر من تجييش الأمة ورفع معنويات الشباب المسلم**'' يعني هذه العمليات تكون دافعاً

---

[6] جون أشكروفت John Ashcroft

[7] المدمّرة الأمريكية (كول)

[8] نيروبي Nairobi / عاصمة كينيا

للمسلمين في أنحاء العالم وتجييش مشاعرهم في نصرة هذا الدين وإحياء روح الجهاد بهم، في فلسطين بعد الحادي عشر من سبتمبر عرضت التلفزيونات مشاهد للناس في فلسطين يعبِّرون فيها عن فرحتهم بإطلاق النار وتوزيع الحلوى -الكنافة الفلسطينية المشهورة- على الناس فرحاً بهذه العملية، يعني بعد الضيم الذي أصاب المسلمين هناك في فلسطين؛ جاءت هذه العمليات لترفع معنوياتهم وتنكي بالعدو الأصلي الذي هو المدد الوحيد الرئيسي لما يسمى بإسرائيل فكانت هذه العمليات برداً على قلوب أهل فلسطين.

إلى هنا نكتفي إن شاء الله. وجزاكم الله خيراً.



www.nokbah.com

منشورة بتاريخ 2013/6/15م